

## المحاضرة الرابعة: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

في ظل الانفتاح العالمي من عولمة وتقنيات وغيرها وذلك بغية الوصول إلى تحقيق العديد من المكاسب الاقتصادية والاجتماعية والخصائص التي يتمتع بها هذا النوع من المؤسسات (الصغيرة والمتوسطة). وحسب المشرع الجزائري فقد عرّف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كالتالي:

1. تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: تمّ تعريفها حسب الجريدة الرسمية بأنها: مؤسسة إنتاج السلع والخدمات:

- تشغل من واحد إلى مائتين وخمسين شخصا؛
- لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي أربعة ملايين دينار جزائري أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مليار دينار جزائري؛
- تستوفي معيار الاستقلالية.

يمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (01): تعريف م ص م حسب المشرع الجزائري

المعيار	عدد العمال	رقم الأعمال	الحصيلة السنوية
المؤسسة الصغيرة جدا (مصغرة)	1 - 9	أقل من 40 مليون	أقل من 20 مليون
المؤسسة الصغيرة	10 - 49	أقل من 400 مليون	أقل من 200 مليون
المؤسسة المتوسطة	50 - 250	400 مليون - 4 مليار	200 مليون - 1 مليار

وعليه يلاحظ أن المشرع الجزائري ركّز على ثلاثة معايير هي: معيار العمالة، المعيار المالي ومعيار الاستقلالية.

❖ وحتى يتم توجيه وتأيير ومراقبة وتطوير قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أنشأت المنظومة المؤسسية لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر مؤسسات متخصصة في ترقية هذا القطاع منها (المشاتل، حاضنات الأعمال، مراكز التسهيل، المجلس الوطني لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة):

- المشاتل وحاضنات الأعمال: هي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتأخذ 03 أشكال:

- المحضنة: هيكل دعم يتكفل بحاملي المشروعات الصغيرة والمتوسطة في قطاع الخدمات.
- ورشة الربط: هيكل دعم يتكفل بأصحاب المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية.
- نزل المؤسسات: ويتكفل بأصحاب المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.

- **مراكز التسهيل:** هي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتُدعى بالمراكز، تهدف إلى تطوير النسيج الاقتصادي المحلي ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الاندماج الاقتصادي والدولي.

من مهامه:

- دراسة الملفات والاشراف على متابعتها وتجاوز العراقيل أثناء مرحلة التأسيس؛

- مرافقة أصحاب المشاريع في ميدان التكوين والتسيير ونشر المعلومات المتعلقة بفرض الاستثمار؛

- تطوير الاستشارات في مجال تسيير الموارد البشرية والتسويق والتكنولوجيا والابتكار.

- **المجلس الوطني الاستشاري لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** هو جهاز استشاري يسعى لترقية الحوار والتشاور بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وجمعياتهم المهنية من جهة والهيئات والسلطات العمومية من جهة أخرى، وهو يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

من مهامه:

- ضمان الحوار الدائم والتشاور بين السلطات والشركاء الاجتماعيين بما يسمح بإعداد سياسات واستراتيجيات لتطوير القطاع؛

- تشجيع وترقية وإنشاء الجمعيات المهنية وجمع المعلومات المتعلقة بمنظمات أرباب العمل والجمعيات المهنية.

## 2. خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- **سهولة التأسيس:** تتميز بقيمة منخفضة لرأس المال الخاص بالتأسيس؛ وبالتالي محدودية القروض اللازمة والمخاطر، وتعتمد على القدرات البشرية أكثر من استخدام التكنولوجيا والتقنيات المتطورة.

- **استقلالية الإدارة ومرونتها:** تترك إدارة وتسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في شخص مالكها، لذلك فهي تتسم بالمرونة والاهتمام الشخصي من قبل أصحابها. ويكون من خلال:

- بساطة التنظيم المستخدم؛

- سهولة التزويد بالاستشارات والخبرات الجديدة؛

- انخفاض التكاليف الإدارية والتسويقية.

- **أرضية خصبة للإبداع والابتكار:** فالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المصدر الرئيسي لتجلي الأفكار الجديدة والفنيات اللازمة.

- **العالة:** بما أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا تعتمد كثيرا على وسائل إنتاج معقدة، بذلك فهي توفر فرص لتشغيل أكبر عدد من العاملين.

- الإنتاج المحلي: لإشباع حاجات وتفاصيل كل من المستهلك النهائي والوسيط.